المندس أخبار NEWS

افتتاحية العدد
مئة يوم من العزلة

ملف العدد
مهمة عنان, مراقبة تنتهي بالحوار

كشك الصحافة
مقتطفات من صحافة المعارضة

تيارات
المنبر الديمقراطي السوري
لقاء مع الدكتور حازم نهار

facebook.com/munds.news
mundasnews@gmail.com

نصف شهرية صادرة عن مجموعة من الشباب السوري المستقل
داعمة للحراك السلمي المدني

صورة العدد

أوقفوا القتل نريد أن نبني وطنا للجميع, من وقفة ساحة الشهيد يوسف العظمة

الأخبار

مؤيد حسين السبيعي لم يكن معتقلاً عند وفاته

أكد الناشطون في تنسيقية حرستا أن الشهيد مؤيد حسين السبيعي والذي قضى في تفجيري دمشق الأخيرين, لم يكن معتقلاً عند وفاته, وكانت العديد من الصفحات والمواقع الالكترونية المؤيدة للثورة قد تناقلت صورة الشهيد في نفس يوم التفجير معنونة: (ظهور جثث لمعتقلين في تفجيري دمشق)

اعتصام للمحامين في السويداء يوم انتخابات مجلس الشعب

اعتصم عدد من المهندسين في مبنى نقابتهم بالتزامن مع سير عملية الانتخابات النيابية في محافظة السويداء, ورفع المعتصمون لافتات أعلنوا فيها مقاطعتهم للانتخابات النيابية,و طالبوا بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين. أعلنوا تضامنهم مع طلاب جامعة حلب, و لم ترد أنباء عن اعتقالات بين صفوف المعتصمين, أو احتكاكات من أي نوع.

القضاء السوري يقرر الإفراج عن أعضاء المركز السوري للإعلام وحرية التعبير

قال المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية, الذي يديره المحامي والناشط الحقوقي أنور البني, إن قاضي الفرد العسكري الرابع قرر إخلاء سبيل عناصر المركز السوري للإعلام وحرية التعبير الذين سبق إحالتهم للقضاء وهم يارا بدر وهنادي زحلوط ورزان غزاوي وميادة خليل وسناء زيناني وأيهم غزول وبسام الأحمد وجوان فرسو. فيما لا زال مصير رئيس المركز مازن درويش وحسين غرير وعبد الرحمن حمادة ومنصور العلي وهاني زيتاني مجهولاً مع القلق على أوضاعهم في مكان اعتقالهم, وفق بيان المركز.

مئة يوم من العزلة

توقفت جريدة أخبار المندس عن إصدار أعدادها منذ اكثر من مئة يوم لأسباب لا يمكننا الإدعاء أنها خارجة بالمطلق عن إرادتنا, فاعتقال أحد الأعضاء البارزين في فريق عمل الجريدة المتواضع أصلاً, ووجود معظمنا في مناطق مقطوعة الاتصالات بشكل كامل, لا يمكن ان يكون مبرراً كافياً لتوقف عمل يصب في ثورة شعب خرج على حاكم نعرف عنه سابقاً وحشيته وبعده عن الإنسانية كل البعد.

لقد انسحب الخلاف في الشارع السوري وبين قواه المعارضة بين السلمية والسلاح والتدخل الخارجي أو عدمه على فريق العمل, فتصاعدت الملاحظات على بعض المقالات في الأعداد الأخيرة لتصبح خلافاً في وجهات النظر, بالإضافة إلى أننا مانزال نعاني من مشكلة العمل الجماعي الذي لم نمارسه من قبل, لنقع في مطب عدم الالتزام بالمواعيد, وقلة الحس بالمسؤولية, كل هذا كان نتيجته غياب الهمّة التي بدأنا بها وانخفاض وتيرة العمل حتى انقطاعها, أضف إلى هذا كله تزايد موجة السلاح في الثورة التي عزلت العديد من الناشطين عن نشاطهم المدني, والتي لم تترك لنا خياراً غير الانزواء لما رأينا فيه مهرباً من الصدام مع أبناء وطننا.

لقد اختارت الجريدة لنفسها خطاً واضحاً منذ البداية يمكن تلخيصه في العمل على زيادة أعداد المشاركين في الثورة من كل الأطياف للوصول إلى الهدف المنشود في بناء دولة مدنية ديمقراطية, ومن هنا ياتي حرصنا على تكثيف المواد واختصارها في هذا العدد القليل من الصفحات, لتوزيع أكبر قدر ممكن في المظاهرات وأمام المنازل, وعلى الرغم من اختلاف العديدين معنا في هذا التوجه, يبقى النقد الأقرب إلى الواقع الذي وجّه لنا هو ان الجريدة لم تنجح تماماً في مواكبة سير الأحداث المتصاعد, وهذا صحيح فعلى الرغم من صعوبة تصعيد عمل صحفي مكتوب, نجد ,عندما ننظر إلى الأيام المئة الماضية, أنه كان في الإمكان أكثر مما كان, ولو بقليل, وقد يكون هذا ما دفعنا للعودة اليوم قبل غدٍ.

لقد لازم الثورة السورية منذ يومها الأول الحديث عن السلاح, بل ربما قبل ولادتها المجيدة, ومنذ انطلاق المظاهره الأولى (٢٥ آذار - ٢٠١١) و نحن نرفض السلاح و قد عاهدنا أنفسنا بهجر الثورة عندما تصبح مسلحة, لكن تضحيات الشعب السوري الهائلة وصموده المشرف, يدفعنا صاغرين للدفاع عن كل ما هو جميل في هذه الثورة, واللحاق بركب من سبقونا في إصرارهم على السير على خط النضال السلمي المدني بإصدار جريدتنا من جديد, وهذا أضعف الإيمان.

ملف العدد – لقاء مع أحد ناشطي أحرار ثورة الكرامة

مهمة عنان بين الهدنة والحوار

ليلة يصعب نسيانها توّجت علاقتي المتواضعة به, فبعد أن راسلته طالباً منه المشاركة في عددنا وأبدى استعداده كما عودني دائماً, لم يقف الحظ إلى جانبنا ليسير لنا سبيل اللقاء ولو في الفضاء الافتراضي, فلم يكن أمامنا إلا أن يرسل لي تباعاً عبر موقع الفايس بوك, أجابني عن سؤالين ثم أرسل لي قائلاً: «أنا آسف كتير بس الضرب تحت بيتي وما عم بقدر ركز معك من الصوت» في تلك الليلة كانت قوات النظام تجتاح ريف دمشق بمختلف أنواع الأسلحة من أخفها إلى أثقلها, ومع ذلك استمر في الإجابة عن أسئلة حول مبادرة عنان, ليكتب في نهاية إجاباته: «أرجو المعذرة على ما قد يبدو من سوء عباراتي ولك أن تعيد الصياغة ما شئت على ألا تخلّ بالمضمون» وكأنه كان يشعر أن إجابة النظام العملية على مبادرة توقع هو فشلها, أبلغ بكثير من إجاباته. ومع ذلك كان لا بدّ من تناول مبادرة عنان بعيداً عن تصريحات السياسيين ونعومة الدبلوماسيين ومجاملات التلفزة, بل قريباً من مخاوف الشارع وهموم الناشطين, ومن يصلح لهذه المهمة أكثر من أحد ناشطي تجمع أحرار ثورة الكرامة المعروفين, والذي كان من أهم قادة الحراك السلمي في ريف دمشق منذ بداية الثورة, إضافة إلى تاريخه الطويل في العمل السياسي قبل ثورة الكرامة. لم أعد صياغة أي من إجاباته, في ما لا يتجاوز تصحيح بعض أخطاء السهو, لما وجدته فيها من بلاغة أصيلة, وصدق يخاطب قلب الإنسان ويحاكي عقله.

ما أهم ما تعلمتموه من بعثة المراقبين العرب أو بعثة الجنرال الدابي؟؟

لم نتعلم شيئاً من بعثة المراقبين العرب, كان هناك فائدة واحدة وهي خروج مظاهرات كبيرة خلال وجودهم في الأماكن التي انسحب منها الأمن والجيش, ولم يكن المراقبون العرب سوى شهود على ما هو معروف للعالم أجمع ولم يتمكنوا من وقف سفك الدماء وهو المطلب الأول للسورين والبند الأول والأهم في مهام لجنة المراقبين والجامعة العربية.

يفتقد المراقبون العرب للخبرة ولأبسط معدات المراقبين سيما وأنها التجربة الأولى للجامعة العربية, كما أنهم وبسبب أعدادهم القليلة, بدا عليهم أنهم غير مهتمين بالاستماع لشكاوى الناس وأن الصراخ كان في الفراغ وتبدد الأمل المعقود على الجامعة العربية والتي بدا عليها عدم الاهتمام بالمعاناة والموت والاعتقال لدرجة أن كان هناك خشية من تحول المراقبين الى شهود زور في القضية السورية.

هل ترى أن الحراك الثوري أصبح أكثر استعداداً للتصرف حيال وجود مراقبين و العمل على التظاهر المكثف؟

رحّب الثوار والمنتفضون بالحل العربي ثم بالحل الدولي بالرغم من أن المواقف العربية والدولية مؤسفة بكل المعايير, والمؤسف أكثر أن تتحرك بعد فوات الأوان وأن تصل لقرارات يصعب تطبيقها ولا تمتلك الأدوات اللازمة لتنفيذها, في حين أن الشعب السوري يدفع تكاليف باهظة جداً.

يتمنى الثوار والمعارضة والجيش الحر أن تنجح مبادرة عنان, إلا أنه من الواضح أن الأمل أصبح ضعيفاً في إنجاح هذه الخطة, ذلك أن نجاح هذه الخطة لا يتوقف على الثوار فقط, فوقف القتل وإطلاق سراح المعتقلين وإدخال وسائل الإعلام وتقديم الإغاثة ليست ملفات بيد الثوار.

أما التظاهر أمام المراقبين وبوجدهم فإنه قد حصل وكان الثمن أن عرض بعض النشطاء حياتهم للخطر وإطلاق النار والاعتقال وتشديد الملاحقة دون ان تعود هذه التظاهرات بأي مردود يذكر, مما زاد من ضعف الأمل وعدم الاكتراث بمتابعة تنقل المراقبين كما سبق وكان مع المراقبين العرب.

كيف تنظر إلى البيانات التي يصدرها الجيش الحر عن استهداف الحواجز الأمنية – العسكرية أو عن استهداف و (اغتيال) من يثبت تورطه في قتل الشعب, على الرغم من دخول الهدنة حيز التنفيذ؟؟

أصبح المسلحون والجيش السوري الحر مكوناً رئيسياً من مكونات الثورة, ومن المعروف أن الذين حملوا السلاح ما حملوه إلا بعد مرور عدة أشهر على بداية الثورة وبعد تزايد العنف وعمليات القتل والاعتقال.

والواقع أن الجيش الحر والمسلحين لم يصلوا بعد الى التنظيم المطلوب, ومع ذلك رحّب الثوّار والجيش الحر والمسلحين بخطة عنان, وأصدروا بيانات تؤيد المبادرة والعمل على انجاحها, وبالفعل توقفت عمليات الجيش الحر لفترة التزاما بالخطة إلا أن العنف من قبل النظام لم يتوقف, وتعمّد النظام إجراء عمليات استفزازية لجر المسلحين والجيش الحر ليظهروا فيها بأنهم من يخرق الهدنة.

وكما ذكرت سابقاً أن الجيش الحر والمسلحين لم يصلوا الى التنظيم المطلوب بعد, وبالتالي فمن الممكن أن يكون هناك بعض الأخطاء, ويصدر بعض البيانات غير الواعية وغير المسؤولة, غير أنه من الضروري الانتباه الى مسألة قد تكون بغاية الخطورة, وهي أن توجيه النقد واللوم للجيش الحر والمسلحين لما يصدر عنهم من تجاوزات قد تحصل هنا وهناك, مع أهمية العمل على الحد من هذه التجاوزات وإلغائها إن أمكن, يجب ألا ينسينا أن النظام ما زال ينشر دباباته وجنوده ومخبريه وشبيحته لقتل واعتقال النشطاء والمتظاهرين, وبالتالي فإن معظم ما يقوم به الجيش الحر والمسلحين يأتي كرد فعل على ممارسات النظام.

هل توافق على أن خطة عنان أخرجت الشعب من خارطة الحل؟

لم يخرج الشعب من خارطة الحل, بل ما حدث هو تحوّل وتغيّر في الحراك وقناعاته, لأسباب لا تعود إلى خطة عنان, بل إلى ما قبل ذلك, و إلى ما قبل المبادرة العربية أيضاً, ما يمكن الاشارة إليه في هذا الصدد أن سوية ونوعية الحراك وناشطيه تراجعت, أو بالأصح تغيرت إلى حدٍ ما, وبالتالي تغيّرت معها شعارات الثورة ولافتاتها وهتافاتها وذلك لأسباب عديدة وموضوعية, أهمها استهداف أجهزة المخابرات, ومنذ بداية الثورة, لأبرز الناشطين الميدانيين وملاحقتهم بشدة واعتقالهم, كما حصل مع نجاتي طيّارة أحد أبرز الناشطين السياسيين والميدانيين في حمص بل وفي عموم سوريا, وما لقيه الشهيد غياث مطر والمعتقل يحيى الشربجي أبرز وجوه الثورة في دمشق وريفها وأهم منظري العمل السلمي, وكذلك استهداف المتعلمين والموظفين في أماكن عملهم بما فيهم المحامين الذين دافعوا عن الثورة والثوار وكذلك ملاحقة الطلّاب في الحرم الجامعي واعتقالهم, حتى طالت الاعتقالات مدارس المرحلة الثانوية والاعدادية, كما أن تزايد الانشقاقات في الجيش وبروز ظاهرة المسلحين كرد فعل طبيعي على القتل المتزايد, وتشكل الحاضن الاجتماعي الواسع لهم أضاف سبباً آخر لحدوث تحوّل في الحراك وقادته.

تنتهي خطة عنان بجلوس كافة أطراف النزاع على طاولة الحوار, فهل أنتم مستعدون لذلك أمام الشعب من جهة و ككوادر سياسية قادرة على الخوض في الحوار وتحصيل حقوق الشعب من جهة ثانية؟

نتمنى ونأمل أن تنجح خطة عنان, وأن يُسحب الجيش والأمن من الشوارع, ويُطلق سراح المعتقلين, ويجب أن تتضافر الجهود لانجاح هذه الخطة, بالرغم من أن الأمل يتبدّد: في السؤال السابق قلنا أن الحراك تحوّل وتغيّر, ونحن, كجزء من الحراك, قد أصابنا التحوّل والتغيّر أيضاً, وفي حال التقدّم في خطة عنان ومبادرته فإن الحراك المدني والسلمي سيعود ليأخذ مكانه الطبيعي وهي رغبة معظم الثوار والناشطين والمعارضين ودليل ذلك أن المظاهرات التي خرجت في مدينة دمشق وحلب لاقت ترحيبا شعبياً كبيراً.

أما مسألة الجلوس على طاولة الحوار فذلك أمر يراه البعض سابقاً لأوانه, فيما يرى البعض الآخر بأن الشعب قد اتخذ قراره, وأن النظام عاجز عن تطبيق الخطة وأن نهايته ستكون قبل نهاية الخطة, وهذا ما دفع النظام إلى عدم الالتزام بأي بندٍ من بنودها.

يجمع في شعاره بين مشعل وكتاب مفتوح... اليوم... الكتاب مغلق ..أما المشعل يجوز استبداله بـ «عصا كهربا»

ينصت بحذر, يحاول الاقتراب من إحدى التجمعات الصغيرة ليسمع الاحاديث المتبادلة .يطمئن حين يسمع حديثا عن كرة القدم أو المشاكل الشخصية . فيشيح بعينه متأملا زملاءه أمام البوابة يفتشون الداخل والخارج بشكل دقيق . تلتقط عيناه مجموعة من الشباب تتحدث بحذر واضح . فيسرع مقتربا منها محاولا سماع أي معلومة ولو بسيطة, محتفظا في ذاكرته بمعالم الوجوه .في المساء يجلس أمام الفيسبوك لساعات طويلة مراقبا جميع الحوارات الظاهرة يسجل منها ما يلزم لإنهاء تقرير كان بدأ بإعداده قبل فترة لينام قرير العين مستعدا للغد.

قد يظن القارىء أن المقصود بهذه السطور هو رجل الأمن أو المخابرات . لكن للأسف أصبحت هذه النشاطات روتينا يوميا لشباب وحتى شابات من الاتحاد الوطني لطلبة سوريا داخل الجامعات الخاصة والحكومية منذ بدء الثورة السورية . فمنذ بدأ طلاب الجامعات بمحاولة جر المظاهرات إلى داخل الحرم الجامعي تشكلت عصابات من الطلبة مهمتها مراقبة الوضع والتدخل الفوري لفض أي تجمع أو محاولة لاعتصام بالتعاون مع الأمن. في الفترة الأولى كان التدخل غير منظم فما أن يشاهد أحد هؤلاء الطلبة محاولة لاعتصام ما, كان يسرع بالاتصال بزملائه للتجمع بشكل مضاد والهجوم على المعتصمين مستخدمين الأحزمة الجلدية والعصي الخشبية وحتى الحجارة مرددين هتاف (الله سوريا بشار وبس) دون مقاومة تذكر من المعتصمين كمحاولة منهم للتأكيد على مفهوم سلمية الثورة .ولكن بعد فترة أصبحت هذه العصابات الطلابية منظمة بشكل كبير ومجهزة بوسائل اتصال سريعة بين بعضها وبين قوات الأمن . وبعصي كهربائية لضرب المتظاهرين وحتى بأسلحة نارية لاستخدامها عند الضرورة. نتيجة لذلك بدأت قوات الأمن تستفيد من هذه العصابات حتى خارج الحرم الجامعي للهجوم على المتظاهرين ضمن أيام الأسبوع وخصوصا أيام الجمع مقابل رواتب شهرية لا بأس بها وامتيازات واسعة من القوى الأمنية (واسطة) في جميع مؤسسات الدولة وحتى في الجامعة لإعفائهم من حضور المحاضرات وإعطائهم أعلى العلامات كمكافأة على خدمتهم الوطن بشكل يومي.

أصبح حدثا يوميا عاديا أن تشاهد طالبا في السنة الثانية يمنع أحد طلاب السنة الأخيرة (أو حتى أحد المعيدين) من الدخول الى الكلية بحجة أنه لا يحمل بطاقة طلابية .أو أن ترى مجموعة من الطلاب تجول بشكل دوري على القاعات تتفحص الجدران والطاولات بحثا عن أي من الكتابات المضادة للنظام وبالسوء حظ من يوجد في هذه القاعات فستقع فورا التهمة عليه ويجر الى الهيئة الادارية للتحقيق معه قبل وصول عناصر الأمن لاستلامه واقتياده الى المجهول.

لم تعد الجامعات مركزا علميا وأكاديميا منذ أكثر من ٢٠ سنة . الرشوة منتشرة بكثرة بين الدكاترة. المناهج قديمة جدا في الجامعات الحكومية ومختصرة وغير عملية في الجامعات الخاصة . كمية كبيرة من المواد الدرسية تعتمد على الحفظ (البصم) وعدم الفهم . عوامل كثيرة حولت الجامعة من مركز بحث علمي إلى مدرسة ثانوية . وبعد أن كان الحرم الجامعي مركز تجمع للمظاهرات الطلابية المطالبة بتحرير فلسطين .أصبح اليوم أشبه بشارع الشعلان بدمشق يتجمع فيه الشباب للتفرج على الفتيات ومحاولة التعرف عليهن أو على الاقل ممارسة هواية (التلطيش) دون رقيب أو حسيب. هذا الاهمال للجامعات خلق المناخ المناسب لظهور هذه العصابات من طلبة الاتحاد وتماديهم بهذه الطريقة ليس سوى مؤشر على مدى الفساد الذي وصلت اليه جامعاتنا.

سألت مرة واحدا منهم عن سبب قيامه بتفتيش الطلاب فأجاب (تطوعت للقيام بذلك لأحمي جامعتي من خطر هؤلاء المندسين. الجامعة مركز علم وليست مكانا للتظاهر) سألته عن محاضراته و حضوره ضمن الجامعة فقال مبتسما (ليش هاد علم يلي عم ناخدو ؟؟ الله وكيلك عم نتخرج ما بنفهم شي . فأذا حضرت أو ما حضرت نفس الشي!!!!!)

إتحاد ننبيحة سوريا

حلب...في عين الثورة

دخلت حلب إلى عين الثورة عبر بوابة جامعتها, ليكتمل عقد الشمال السوري, وليتصل الشرق بالغرب و الوسط حيث الثورة على أشدها, وعلى الطريق الصحيح تماماً, استطاعت حلب جر النظام إلى الساحة التي تزيد قوة الشعب فيها على قوة السلاح, فاليوم تجرّد النظام أمام كل العالم من أنصاره قبل أعدائه من كل صفات الإنسانية أو ما يدّعيه من وجود العصابات المسلحة, التي لا يمكن أن تكون موجودة في الحرم الجامعي أو المدينة الجامعية, كما أنها لا يمكن أن تكون قد أجبرت المحامين على القيام باعتصاماتهم المتكررة في القصر العدلي, وهذا ما كرّس انخراط كافة فئات المجتمع, ليس الطبقية وحسب وإنما الثقافية أيضاً, في ما لا يترك مجالاً للشك في مطالب الثورة العادلة ونقاء انتمائها الوطني.

لا يخفى على أحد, أهمية حلب كعاصمة اقتصادية للبلاد, إضافة إلى أهميتها الخاصة للنظام كآخر معقل لمناصريه, وهذا ما ثبت بطلانه في أحداث جمعة (إخلاصنا خلاصنا), فقد شكلت أحداث المدينة الجامعية في حلب ضربة موجعة لنظام فاقد الإحساس, وأجبرته على تحقيق أهداف النضال السلمي حين قرّر إيقاف الدوام في الجامعة, الأمر الذي فشل في تحقيقه العديد من الدعوات للإضراب, والتي فشل معظمها في المدن الكبرى, إضافة إلى توقيت هذه الأحداث أثناء وجود بعثة المراقبين الأمميين, التي ربما لم تكن موجودة أثناء الحادثة لكنها ستضيف حلب اليوم إلى قائمة النقاط الساخنة حيث ستثبّت مراقبيها, وهذا ما يفتح الباب أمام أهل حلب لتعزيز نشاطهم في التظاهر, ما سيشكل ضربة للدعامة الاقتصادية للنظام التي تساهم حتى الآن في تحييد طبقة هامّة من القوى الشعبية التي تضطر إلى التزام الصمت إرضاءً لرأس المال الذي يرتبط وجودها باستمرار نشاطه وتراكمه في أيدي قلة من التجّار المرتبطين بمركز السلطة.

اليوم, يمكننا القول أن المواءمة بين الخيار السلمي وظاهرة التسلّح قد بدأت في الثورة السورية, فالخيار العسكري الذي ساهم بتراجع الحراك في المدن بادئ الأمر, وانتشر بكثافة في الريف حيث يلقى حاضنة شعبيّة مستعدة لتلقي كافة أنواع البطش من الاعتقال إلى القصف في سبيل استمرار الثورة, إلا أن هذه الحاضنة غير موجودة في المدن الكبرى, حيث السكان أكثر استعداداً للتعاطف مع الحراك المدني السلمي, وهذا ما يبشّر بعودة صعود نجم المظاهرات السلمية في دمشق نصرة لشقيقتها الأصغر, ليس هذا وحسب بل إيجاد محفز قوي لانضمام جامعة دمشق بقوة إلى الثورة, هذه الجامعة التي تملك الأرضية المناسبة من حيث ينتمي معظم الطلاب إلى المحافظات المنخرطة في الثورة منذ البداية.

طلاب الحرية

المهجّر سلامة كيلة

من مواليد مدينة بيرزيت في فلسطين سنة ١٩٥٥ . بكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة بغداد سنة ١٩٧٩, عمل في المقاومة الفلسطينية ثم في اليسار العربي, ليصبح مطلوباً لدى السلطات الإسرائيلية منذ عام ١٩٧٢, و لازال ينشط من أجل العمل الماركسي العربي, سجن ثمانية سنوات في السجون السورية, كتب في العديد من الصحف و المجلات العربية مثل الطريق اللبنانية و النهج و دراسات عربية و الوحدة, أصدر أكثر من عشرين كتاباً.

جدد نظام الممانعة و (قلب العروبة النابض) اعتقاله من منزله في دمشق بتاريخ ٢٤ نيسان, لتهم غير معروفة حتى الآن, ليقرر بعد أكثر من عشرين يوماً ترحيله إلى الأردن مباشرة دون السماح له بالمرور إلى منزله حتى.

وصل إلى الأردن يوم الاثنين ١٤ أيار ليكشف من هناك آثار التعذيب التي تعرض لها في المعتقل وفي مشفى ٦٠١ في المزة, والذي نقل إليه بعد أن تدهورت حالته الصحية بشدة, وهو المصاب بالسرطان.

سلامة كيلة عرّى النظام أمام العالم أجمع من آخر ورقة تستر بها بادعائه للممانعة والعروبة.

الشهيد معاذ عباس

ثائر وبطل من الأبطال المشهود لهم اعتقل عدة مرات من جانب مساجد الميدان

واستشهد بمداهمة ليلية أمس في المزة وتم خطف جثته

وهو متزوج من شهرين وتم تاجيل عرسه منذ بدأ الثورة أربع مرات بسبب اعتقاله ...

من قصص الثورة

أم العريس

«تأخر كثيراً.. هل أنت متأكدة من مجيئه؟؟» قلت لمرافقتي.

«انتظري سأتصل بهم.. ألو مرحبا, أم عمر موجودة؟ آه آسفة مين معي؟.. لك كيفك يا عمر؟.. كيفك يا إبني؟؟ والله مفكرة هاد رقم أمك.. إيه رايحة لعند أمك بس ضوعت البيت وناطرين إبن عمك ليوصلنا.. لا والله يا إبني لسا ما سلموهن أخوك».

تغلق هاتفها وتلتفت إلي بحسرة: «هاد إبنها المطلوب.. عم يسألني إذا سلموهن أخوه».

وصل الفتى متأخراً.. لم ينظر إلينا.. ألقى التحية بسرعة وأشار إلينا كي نتبعه.

الحارات كلها متشابهة, للبيوت المظهر الحزين نفسه.

وصلنا إلى البيت , كانت تنتظرنا عند الباب, جميلة وشامخة, دخلنا غرفة الاستقبال, البرودة وأنين المروحة يضفيان طقساً جنائزياً على المكان.

«الله يرحم إبنك.. إنتي أم البطل!»

ابتسمت: «يخليلكم ولادكم».

صمت.. والمزيد من الصمت..

.. بدأت تروي فجأة:

«كلهم أولادي, حسن مالو أحسن منن!...

اتصل به صديقه ليخبره أنهم يقصفون المدينة وأنهم بحاجة لمساعدته في نقل الجرحى, لم يتردد لثانية, رجوته ألا يذهب, قلبي مو متطمن, لكنه رفض, قبلني بسرعة وخرج.

بعد دقائق كنت عند جارتي نتابع الأخبار, كان البث مباشراً من قلب المدينة, وفجأة رأيته, كان حسن على التلفاز...كيف وصل إلى هناك بهذه السرعة!..كان يعبر الشارع تحت القصف, ثم انقطع الإرسال, لم يصلني خبر عنه حتى المساء, كلمني صديقه

«كان القصف شديداً جداً, والرصاص يستهدف الجميع دون استثناء, كانت مهمتنا سحب الجرحى إلى مكان آمن ريثما يتسنى لنا نقلهم ليتلقوا العلاج, في الشارع فتاتان مصابتان, قمت بسحب إحداهن واتجه حسن لينقل الأخرى, عبرت الشارع والفتاة على كتفي عندما سمعت صوتاً مدوياً, التفت فلم أر شيئاً, لكني أدركت أن قذيفة كانت قد أصابتهما, جريت سريعاً.. سريعاً جداً لأحتمي, وأنا أصرخ «حسن!! سن!!», وكنت مدركاً أني قد تركت جثته خلفي, وبقيت روحه معي».

..كلهم أولادي, ولكن ساعات الانتظار قاسية, أريد أن أدفنه لأزغرد له كما يجب, لن أبكيه, فابني عريس».

لم تستطع أم عمر أن تفهم كيف يمكن لكل هذا الحقد وهذه القسوة أن يولدا فجأة, روت لنا قصة مجيئها إلى الشام بعد زواجها, وكيف كانت تسكن في منزل واحد مع عدة عائلات من طوائف مختلفة, يتقاسمون كل شيء بدءاً من المطبخ والحمام وانتهاءً بالأحلام.

أم عمر حدثني عن الطائفية المخترعة, تروي لي كيف كانت «وقت كنت لساتني صبية وحلوة» تدير جلسات السمر مع جاراتها وضحكاتهم تعلو حتى يخجل منها الرجال, الضحك لا طائفة له.. تنظر إلي «كنا متل العيلة الوحدة».. أنظر إليها «لساتك صبية وحلوة يا خالة», يا الله ما أجملك!!

أفكر في حسن وتلك الفتاة التي ذهب لإنقاذها, وترافقني صورة جميلة لعروسين شابين وأم عمر تزغرد, «ابني عريس!».. .والمروحة لا تتوقف عن الأنين.

عن صفحة نساء سوريات لدعم الانتفاضة السورية

تيارات

المنبر الديمقراطي

لقاء مع الدكتور حازم نهار

يجيب فيه عن أبرز التساؤلات الدائرة حول تشكيل المنبر الديمقراطي السوري

> لا نستطيع اختزال أي تجمع بشري بحفنة أفراد فيه.

أقتبس من لقاء صحفي سابق مع حضرتك "إن المنبر الديمقراطي سيكون ساحة لبناء التوافقات والمشتركات بين السوريين من أطياف سياسية عديدة"، فهل تجد أن هذا الطرح منطقي في ظل الخلاف الجوهري الحاصل بين أكبر تكتلين سياسيين في الثورة السورية والمنسحب على معظم المشاركين في العمل الثوري؟؟

في البداية أود القول إن التوصيف بأن هناك كتلاً كبيرة وأخرى صغيرة هو توصيف غير دقيق، إذ لا أحد منا قادر حتى اللحظة على تحديد طبيعة وحجم ومدى تأثير كل القوى والهيئات والمجالس والائتلافات والأحزاب السياسية على الساحة، خاصة وأن الساحة السياسية اليوم مليئة بالادعاءات الذاتية والتوهمات. بل على العكس أن أزعم أن الثورة السورية تبدو بعيدة عن التأثر بكل ما هو موجود حتى الآن، ولها مسارها الخاص وآلياتها التي تبدو منفصلة عن آليات وممارسات جميع الكتل السياسية.

في الحقيقة حدثت اصطفافات سياسية لا معنى لها ومعيقة وغير مجدية، وللأسف حدثت هذه الاصطفافات دون حوار حقيقي وجاد، وتمترس الغالبية وراء شعارات ومقولات لم يتم تفحصها بدقة، فقضية التدخل الخارجي وظاهرة الجيش الحر لم تناقشا بجدية ولم يتم تناول التفاصيل المتعلقة بكل منهما حتى يتم تحديد موقف واضح منهما يقوم على أسس علمية وسياسية، واكتفى الغالبية بالاصطفاف حول شعارات عامة أساسها «مع أو ضد»، والمواقف التي من هذا النوع لا علاقة لها بالسياسة والواقع، لأنها تجعل التشنج والتمترس والاختزال والمعالجة السطحية هما الأساس في عملية الاصطفاف السياسي.

من هنا تأتي ضرورة المنبر الديمقراطي كساحة للحوار الجاد والمسؤول وإنتاج التصورات والمبادرات في الحقول كافة، ومحاولة خلق قواسم مشتركة وتوافقات بين جميع النشطاء والعاملين في الحقل السياسي والفاعلين في الحراك الشعبي.

دعمتم في البيان التأسيسي المهمة الأساسية المعلنة للجيش الحر (الدفاع عن النفس وحماية التظاهرات السلمية)، فهل ترى هذا كافياً في ظل الدور المتصاعد للسلاح؟

أي موقف سياسي هو رهن بمعطيات وظروف قائمة في لحظة زمنية معينة. لو سألتني عن موقفي ورغبتي في الأشهر الأولى من الثورة لقلت لك إنني لا أوافق بالمطلق على حمل أي شخص للسلاح، لكن الواقع يتغير باستمرار ويفترض بنا إعادة قراءته وتشخيصه باستمرار كي نفهمه ونساهم في صناعته. فالجيش الحر والعسكرة لم يكونا ضمن خيارات الثورة بل هما نتيجة العنف الوحشي المستمر للنظام، وهما أصبحا واقعاً قائماً، سواء أحببنا ذلك أم كرهناه، ولذلك يفترض تحديد موقف إزاء هذا الواقع الجديد، وهنا رأينا ضرورة الحد من الآثار السلبية للعسكرة، وهذا يكون في حصرها في أضيق نطاق وبأقل مبررات ممكنة. ولذلك وجدنا أن حصر النشاط العسكري في الدفاع عن النفس وحماية التظاهرات السلمية هو أمر يصب في صالح الثورة كي نبقي على الطابع السلمي العام للثورة.

ألا ترى أن العمل على تشكيل المنبر الديمقراطي كان مجرد مبرر لعدم القيام بأي شيئ، فهو يسعى لدعم الثورة إعلاميا وسياسيا ويدعو الجيش للكف عن القتل ، وغيره الكثير...لكنه أولا يريد توحيد المعارضة وهذا ما قد لا يحصل؟؟؟

باعتقادي يحتاج الحكم على مردودية أي عمل إلى بعض الزمن، وكي نكتشف فعالية هذا العمل ومبررات وجوده الحقيقية نحتاج لمناقشته في ضوء ما هو موجود من أعمال ونشاطات وتشكيلات، وبالتالي هنا يأتي السؤال الأهم، وهو: هل قدَّم هذا «الموجود» بكل أشكاله الفعالية المطلوبة والتوجهات المأمولة والممارسات التي من شأنها أن تدفع الثورة للأمام وتحقق أهدافها؟

كذلك، ستبقى مسألة توافق المعارضة على رؤية سياسية عامة ومشتركة أمراً مطلوباً وحيوياً، على الرغم أنها تبدو صعبة المنال، وبالتالي ستبقى أيضاً أمراً يستحق المحاولة لحاجة الثورة والبلد إليه في هذه اللحظة السياسية.

يرى البعض أن المنبر الديمقراطي لم يكن إلا محاولة مبطنة لبعض اليساريين إيجاد مكان لهم في الخارطة السياسية في مواجهة المد الإسلامي المتصاعد، فما رأيك؟؟

لا نستطيع اختزال أي تجمع بشري بحفنة أفراد فيه، إذ يشارك في المنبر شخصيات سياسية وثقافية متنوعة، يسارية وليبرالية وقومية وإسلامية، والأهم هو وجود كوادر شبابية لا تتبع أي لون أيديولوجي محدد، ولا يحركها إلا انتماؤها الوطني والأهداف العامة للثورة في الحرية والكرامة. من جانب ثان، أعتقد أن الشخصيات اليسارية المقصودة في سؤالك تعبر في فكرها وتوجهاتها عن تيار واسع وعريض في المجتمع السوري، وليست بحاجة لمحاولات «مبطنة»، وسواء اشتغلت في العمل العام أم لم تشتغل فإن هذا التيار موجود وله تأثيره وحضوره الكبيران في تاريخ وحاضر سورية.

أما بالنسبة للمد الإسلامي فلا أحد يضع من مواجهته هدفاً له، فهذا ليس هو المطلوب، إنما تعزيز الانتماء الوطني وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية، دولة الحق والقانون، أي دولة جميع المواطنين، فعندما يتحقق ذلك ليس هناك أية مشكلة في طبيعة الاتجاه الأيديولوجي الحاكم، لأنه لن يستطيع المساس بالأسس العامة للدولة والمجتمع.

بماذا تفسر عدم حظوة اجتماع المنبر في القاهرة بالتغطية الإعلامية على الرغم من أن معظم المشاركين من الأسماء البارزة جدا قبل وبعد الثورة؟

هذا ليس أكثر من تقصير منا في التنظيم والإعداد، لكن على العموم العمل والنشاط والفاعلية هي الأساس وليس المؤتمرات الصحفية والاستعراضات الإعلامية، كما هو سائد في أغلب الأحوال.

بماذا تفسر بقاء القرارات الصادرة في ثنايا الأوراق وعدم ظهورها للشمس؟؟

هذا غير صحيح، فما تم الاتفاق عليه هو بيان أعمال الجمعية العمومية الذي يتناول ويعالج كافة القضايا السياسية الخاصة بالثورة، كالجيش الحر والقضية الكردية والتدخل الخارجي وأهداف الثورة ومشاركة الشباب والمرأة وأهداف المنبر الديمقراطي وغيرها... وهذا البيان نشر في اليوم الختامي لمؤتمر الجمعية. أما بقية الأوراق التي طرحت فهي أوراق للنقاش والحوار، وقد شكلت خلفية لمعظم النقاشات الجادة التي حدثت خلال أيام المؤتمر.

كننك الصحافة

مقتطفات من مقالات ننترن للمعارضة السورية

قد تفتقد المعارضة السورية إلى متحدث بارع أو قائد فذّ, لكنها بكل تأكيد تحوي العديد من الكتاب السياسيين المتميزين, وقد ينطبق عليهم بحق المثل الشعبي المصري: « أسمع كلامك يعجبني, أشوف أفعالك أستعجب»

عن وحدة المعارضة ومبادرة عنان كتب د. هيثم مناع - القدس العربي - ١١ - ٥ - ٢٠١٢

«هناك عقلية استنساخية لمنهج الحزب الواحد تعيد انتاج نفسها وتحاول فرض تصورها عبر الاستقواء بالدعم المالي والسياسي والإعلامي الخارجي»

«من هنا ضرورة توضيح التخوم بين مشروع كوفي عنان الذي لم يسقط بعد في أوحال مؤتمر اسطنبول, وبين ما جرى في اسطنبول بغياب معارضة الداخل.»

«لم يعد لنا الحق في الفشل, في لحظة لا يقدم لنا فيها أحد, خطة أو تصورا عقلانيا بناء يشكل بديلا جذابا ومقبولا لخطة كوفي عنان.»

ميشيل كيلو - الشرق الأوسط - بدائل الحل السياسي ٩ - ٥ - ٢٠١٢

« لم تعد سوريا منذ بداية الحراك الشعبي ضد النظام ساحة صراع بين السلطة والمعارضة وحدهما, إنها كذلك ميدان صراع بين قوى إقليمية ودولية متنوعة, تحجم اليوم عن التدخل المباشر بقواها العسكرية الخاصة, في أزمتها, لكنها تركز أنظارها وجهدها على إطالة صراعها واستنزاف وتدمير دولتها ومجتمعها, وتحطيم ما فيها من أواصر طبيعية ومعطيات ثقافية وتاريخية, لبلوغ هذا, نراها ترسم حدودا يدور الصراع داخلها, فيها خطوط حمراء يمنع تجاوزها, نراها اليوم في علاقات إيران بتركيا والخليج, وروسيا بأميركا, ونلمس نتائجها في الصراع الدائر بين هذه القوى وفي ما بين مناصريها, لذلك, يمكننا القول: إن القتال السوري - السوري سيدوم للفترة الضرورية لإنضاج ظروف اتخاذ قرار خارجي حول ما يجب أن يؤول إليه مصير بلادنا, وإن السلاح سيتدفق عليها دون هوادة, لإقامة توازن قوى يحول دون حسم الصراع لصالح طرف من أطرافها, على أن يشبه التوازن الذي قام بين العراق وإيران طيلة سبعة أعوام من الحرب, قبل أن يتقرر حسمه في عامها الثامن.»

ياسين الحاج صالح - الحياة - ٦ - ٥ - ٢٠١٢

« ولكن, من الخبرة الحية يبدو لي الموقف الداعي إلى التنظيم هو ما يعتنقه تلقائياً أي شخص منخرط فعلياً في الصراع, وما ينتهي إليه أي نقاش جدي حول المسألة, وهو يضع في وجهنا المشكلات العملية للتنظيم, بأوجهها الإدارية والسياسية والمالية والحقوقية, وتفاصيلها الكثيرة المنغّصة, على رغم عسر الموقف, لا نعرف بديلاً أنجع. ترك الأمور تجري كيفما اتفق ليس مقبولاً على مستوى الفاعلية ولا على مستوى الغايات, والعودة إلى أيام البراءة الأولى ممتنعة, وتؤول إلى الانعزال عن الواقع. والبدائل الفعلية تنحصر اليوم بين وجود مكوّن عسكري منظم بهذا المقدار أو ذاك, وبين وجوده من دون أدنى تنظيم, وليس بين وجوده وعدمه, وهذا مع استمرار أكيد لأشكال الكفاح السلمي, من تظاهرات وإضرابات جزئية ونشاطات مكملة في كل مكان.»

رأي المندس

مراقبون.....هل في الإعادة إفادة

استطاع النظام منذ بداية الثورة عزل المدينتين الأكبر دمشق وحلب عن الحراك إلى حد كبير, معتمداً في ذلك بداية الأمر على تقطيع أوصال المدينتين وريفهما, ثم تكفل الاتجاه العسكري للثورة بتحقيق ما كان يتعب النظام وينهك كاهله, وبعيداً عن تحليل توازن القوى الإقليمية والعالمية ودهاء النظام وعلاقاته المتشعبة, يبقى عزل المدينتين الأكبر عن الثورة هو العامل الأساسي في بقاء النظام السياسي و الاقتصادي.

اليوم وبتوجه المجتمع الدولي المتأخر إلى ما كان من الممكن أن يحقن دماء السوريين ويساعدهم في تحقيق التغيير الذي ينشدون, وإرساله فريقاً من المراقبين الدوليين الذين لا مجال للتشكيك في نزاهتهم كما اعتادت المعارضة, تكون الفرصة سانحة أمام قيادات الثورة السورية (اتحاد التنسيقيات - الهيئة العامة للثورة - هيئة التنسيق - المجلس الوطني ... وغيرها) بالإضافة إلى كل تجمعات العمل السلمي المدني الشبابي, لإعادة إنعاش الثورة السلمية التي خبا بريقها مع تصاعد الحركة المسلحة في ثنايا الثورة, كما بدأ يظهر في الأيام القليلة الماضية مع تكرار اعتصامات سلمية في قلب العاصمة وفي الأماكن الحيوية منها, فعلى الرغم من افتقارها للتنسيق والحشد استطاعت هذه الاعتصامات (الطيارة) أن تترك عظيم الأثر لدى الناس, خصوصاً وأن ناشطوها الذين تعرضوا للاعتقال تم إطلاق سراحهم خلال يومين على الأكثر.

خلال أول يومين من انتهاء المهلة الثانية التي منحها السيد عنان للنظام السوري ودخول الهدنة حيز التنفيذ انشغلت الهيئة العامة للثورة بإحصاء خروقات النظام للهدنة, وكأن ما يهم هو تعيير النظام بارتكابه خطيئة نعلم سابقاً أنه سيرتكبها, ونسيت أن الأهم هو تنظيم مظاهرات حاشدة لاستغلال ارتباك القوات النظامية على الأرض, كما حصل في الكثير من مناطق ريف دمشق, تعيد هذه الاجواء إلى الذاكرة تركيز قيادات الثورة الميدانية على لقاء المراقبين العرب لأم أحد الشهداء, أو ابنه, والانشغال بإيصال الصورة القبيحة لحقوق الإنسان السائدة في سوريا, فخرج المراقبون كما دخلوا باستثناء تعزيز اليقين في النفوس أنه مازال أمام الربيع العربي الكثير ليقوم به.

على الثورة أن تبدأ في الاستفادة من أخطائها إذا كانت أن تخرج من الدائرة المغلقة للمهل والخلافات والعنف, فمهمة الناشطينفي ثورة سلمية هي القيام بنشاطات الاحتجاج السلمي المعروفة وابتكار الجديد منها, ونشره في سبيل تعزيز مبادئ الثورة في أذهان المشاركين فيها, وتشجيع الفئات الصمتة على الانخراط في العمل السلمي, وليس الاستعطاف والاستجداء فالكل يعلم نتيجة القيام بثورة للكرامة في وجه نظام سلبك إياها, وما يهم هو كيفية استعادتها, وليس بكاؤها.

كان مجلس للشعب عن جد : في عام ١٩٥٤ فوجئ نواب البرلمان السوري بجلوس رئيس البرلمان الدكتور ناظم القدسي على مقاعد النواب وليس على سدة الرئاسة. وقبل أن يسألوه تبريراً لذلك, فتح محفظته وأخرج جريدة (الرأي العام), ثم توجه إلى النواب قائلاً: أيها الزملاء! لقد وجهت لي جريدة (الرأي العام) تهمة مفادها أنني أمرت بفتح شارع بمر قرب قطعة أرض لي بهدف رفع سعرها. وأنا منذ هذه اللحظة أضع نفسي أمامكم موضع المتهم, وأطلب تشكيل لجنة برلمانية ترافقها لجنة فنية تذهب إلى موقع الأرض وتعاين على الطبيعة صحة الاتهام. فإن ثبتت التهمة, أطلب منكم رفع الحصانة عني وتقديمي إلى المحاكمة. وبالفعل فقد تشكلت لجنة وذهبت إلى الموقع المذكور وعادت بتقرير يثبت بطلان التهمة. فوقف الرئيس القدسي أمام البرلمان وأعلن قائلاً: (إنني أسقط حقي في إقامة دعوى على الصحفي القدير الأستاذ (أحمد عسة) رئيس تحرير جريدة (الرأي العام), احتراماً مني لحرية الصحافة وتقديراً لاهتمامه بالمصلحة العامة ..

من صفحة (تجمع نبض للشبابا المدني السوري)